@ 277 @ يظهر وننساه حتى لا يذكر إلا أن ربنا تبارك وتعالى ذكره بنصه وأورده بشرحه كما ذكر كفر الكافرين به وكانت الحكمة في ذلك وا أعلم أن قضاءه قد سبق وحكمه قد نفذ بأن الكفر والتخليط لا ينقطعان إلى يوم القيامة وقد قضى ا ألا يصد كافر عن ذكر الكفر ولا مبتدع عن تغيير الدين قصده ببيان الأدلة ثم وفق من سبق له عنده الخير فيسر له معرفتها فآمن وأطاع وخذل من سبق له عنده الشر فصدفه عنها فكفر وعصى (! !) فتعين علينا أن نشير إلى بسط ما ذكر ا تعالى من ذلك وهي $ المسألة الثالثة قوله تعالى (! !) $.

أي أظهر بالخلق والإيجاد من الحرث والأنعام نصيبا وجميعه له لا شريك معه في خلقه فكيف فعلوا له شريكا في القربان به من الأوثان التي نصبوها للعبادة معه وشر العبيد كما يأتي بيانه في الأثر من أنعم عليه سيده بنعمة فجعل يشكر غيره عليها وكان هذا النصيب الذي للأوثان جعلوه من الحرث مصروفا في النفقة عليها وعلى خدامها وكذلك نصيب الأنعام أنهم كانوا يجعلونها قربانا للآلهة .

وقيل كان البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وكان ما جعلوه إذا اختلط بأموالهم لم يردوه وإذا اختلط ما للأوثان بها ردوه وذلك قوله (!. (!

وقيل كان ذلك إذا هلك ما جعلوه لم يغرموه وإذا هلك ما جعل للأوثان غرموه .

وقيل كانوا يذكرون اسم الأوثان على نصيب ا ولا يذكرون ا على نصيب الأوثان وهي